التعلُم عن بُعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة)

Distance Learning As a Strategic Option in Finland in Confronting Covid 19 Crisis and its Possibility to Benefit from it in The State of Kuwait (A Comparative Study)

د.سامي مجبل العنزي- وزارة التربية- الكويت

د. عيد حمود السعيدي- وزارة التربية- الكويت

Email: aakw2016@gmail.com

الملخص: استهدفت الدراسة التعرف على واقع التعلُم عن بُعد في فنلندا ومجابهة أزمة كوفيد 19 والإفادة منها في دولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج المقارن، وتناولت الدراسة عدة محاور تضمنت: التعلُم عن بعد، وفيروس كورونا (كوفيد 19)، وواقع التعلُم عن بُعد في دولة الكويت والرابع، وأخيراً مجابهة فنلندا لنتائج أزمة كوفيد 19. وخلصت الدراسة إلي تقديم توصيات تساعد على المضي قدماً في تطوير السياسيات التربوية التي تخدم عملية التعلُم عن بُعد ومجابهة الأزمات في دولة الكويت.

الكلمات الافتتاحية: التعلُم عن بُعد، فنلندا، جائحة كورونا، الكويت.

Abstract: The study aimed to identify the reality of distance learning in Finland and confront the results of Covid 19 crisis and benefit from it in the State of Kuwait. The study followed the comparative approach and the study dealt with several axes: distance learning, Corona virus (Covid 19), the reality Finland's response to the results of the Covid 19 crisis. The study concluded by providing recommendations that help advance the development of educational policies that serve distance learning and confront crises in the State of Kuwait.

Key Words: distance learning, Finland, Corona virus, Kuwait.

مقدمة:

يعد التعلُم عن بُعد (Learning Distance) من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في الممارسة التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها؛ باعتباره موقفاً تعليمياً تعلمياً ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر، على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد، اعتماداً على الوسائط التعليمية التقنية وتكنولوجيا الاتصال الإلكترونية.

وعليه فقد أفرز التعلُم عن بُعد تغيرات في الأسلوب التنظيمي لعملية تقديم المعلومات لعل أبرزها وأكثرها وضوحاً أنه لم يعد مشروطاً حضور الطلاب إلى المدرسة على فترات منتظمة، نتيجة لذلك اقتضى التعلُم عن بُعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية (بيتس،2007، ص53).

وبعد أن ضربت جائحة كورونا معظم دول العالم وعطلت الحياة قررت جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين واتجهت الدول إلى مواصلة العملية التعليمية عن بُعد، وقد أصبح التعلُم عن بُعد اليوم ضرورة ووسيلة لتمكين ملايين الطلاب إلى المؤسسات التعليمية ويبدو أن أزمة جائحة كورونا مستمرة ولا يلوح بالأفق عودة الطلاب إلى المؤسسات التعليمية قريباً، وقد أعلنت العديد من المدارس والجامعات أنها ستعتمد على التعلُم عن بُعد من أجل استمرارية العملية التعليمية، وعدم تأثرها بالأزمة (الحسيني، 2020، ص310).

وكانت دولة الكويت ضمن الدول التي لجأت للتعليم عن بُعد إثر جائحة كورونا، رغم التحديات القانونية والدستورية والتقنية التي كان يواجهها هذا النوع من هذا التعليم أضف إلى ذلك نقص البنية التحتية التكنولوجية والتعقيدات الكبرى في تدريس أكثر من 700 ألف متعلم عبر الإنترنت، كما كشفت جائحة كورونا نواقص التعليم الكويتي وعيوبه وارتباكه إبان هذه الجائحة وهذا ما أكده وزير التربية الكويتي في المؤتمر التربوي الدولي الثاني الذي ينظمه المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، حيث صرّح أنّ الجائحة شلت الحركة وأجبرتنا على التباعد وأغلقت المؤسسات التعليمية والمدارس (المؤتمر الدولي الثاني للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، 2020).

لذا تتناول الدراسة الحالية مقارنة التعلُم عن بُعد في كل من دولة الكويت وفنلندا، والتحديات التي واجهت هذا النوع من التعليم والخروج بتوصيات للإفادة منها من الكويت.

مشكلة الدراسة:

ضربت جائحة كورونا العالم كله دون استثناء وأصابته بالشلل التام تقريباً، حيث تم تعطيل جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها وكذلك تعطيل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، ولم تكن الكويت استثناء عن ذلك فقد توقفت المؤسسات التعليمية فيها.

وتوجهت العديد من دول العالم إلى التعلُّم عن بُعد لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة بسبب جائحة كورونا، وقد واجهت هذه الدول العديد من المشكلات عند استخدام التعلُم عن بُعد نتيجة عدم توافر البنية التحية اللازمة لهذا النوع من التعلم، أو عدم الخبرة الكافية للتعامل مع هذا النوع من التعليم، وفي حدود علم الباحثين لم تجرى أي دراسة حول التجارب الدولية الناجحة في التعلُّم عن بُعد، ومنها تجربة فنلندا ومحاولة الإفادة منها لنجاح تجربة التعلُم عن بُعد في دولة الكويت، مما دعم الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مفهوم التعلُم عن بُعد ومراحل تطوره وأهدافه ومبرراته، وما أهم ومنصات التعلُم عن بُعد؟
2. ما هي جائحة كورونا، وكيف أثرت على التعليم؟
3. ما واقع التعلُم عن بُعد في التعليم العام بدولة الكويت؟
4. ما هي التحديات التي تواجه التعلُم عن بُعد في دولة الكويت؟
5. ما خبرة فنلندا في التعلُم عن بُعد ومدى استفادة دولة الكويت منها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- التعرف على التعلُم عن بعد من حيث مفهومه ومراحل تطوره وأهدافه ومميزاته ومبرراته ومنصات التعلُم عن بُعد.

2- الكشف عن واقع التعلُم عن بُعد في التعليم العام بدولة الكويت والتحديات التي تواجهه.

3- عرض خبرة فنلندا في استخدام التعلُم عن بُعد لمواجهة جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أهمية الموضوع التي تتناوله وهو التعلُم عن بُعد ودوره في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية وتميزها في العمل.
- قد تفيد هذه الدراسة متخذي القرار والمسؤولين عن العملية التعليمية في تطوير الخطط والبرامج والأساليب التي تخدم التعلُم عن بُعد.
- يمكن أن توجه نظر المسؤولين عن تدريب الجهاز الإداري والعاملين بالمدارس لرفع كفاءتهم وقدراتهم العملية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج المقارن (Comparative Education Method) الذي يتضمن عدداً من الخطوات تبدأ بالوصف ثم التحليل والتفسير للظواهر التربوية مع دراسة السياق الاجتماعي والتاريخي في تطور التعلُم عن المقصود بالدراسة (Harold, Max, 2002, 7). ومما يميز المنهج المقارن عن باقي المناهج البحثية هو إمكانية التوصل بنتائج البحث إلى تطبيقات عملية يستفيد منها الواقع التعليمي فينطلق في المقام الأول من محاولة الإصلاح للنظم التعليمية القائمة. واهتم المنهج المقارن بالإفادة من نتائج خبرة فنلندا في التعلُم عن دراسة مقارنة بهدف النهوض بالتعليم في ضوء الخبرات الدولية، مع الأخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي تقف وراء نظم التعليم وتفاعلها مع النظم الأخرى. وفي إطار المنهج المقارن تستخدم الدراسة بعض إجراءات مدخل النظم (System Approach) لتحليل النظام موضوع الدراسة، تحليلاً نسقياً وإبراز نواحي القوة والضعف فيه وإظهار المشكلات التي يواجهها كماً ونوعاً وتصميمه مرة أخرى.

مصطلحات الدراسة:

- **التعلُم عن بُعد:** هو نمط يتم فيه إعادة إخراج المواد التعليمية بشكل إلكتروني ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها حيث يمكن للطلبة التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب مع الاحتياجات التعليمية (الأخرس، 2018، ص70). ويعرفه الباحثان أنه تعلم لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم ويكون من خلال استخدام مواد تعليمية تم إعدادها مسبقاً ويتطلب وجود التعلُم عن بُعد معرفة تقنيات التعلم الإلكتروني.
- **كورونا المستجد (كوفيد 19): التعريف بالمرض:** تم تعريفه من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه مرض مُعْدٍ يُسببه فيروس كورونا المُكتشَف مؤخراً ، ولم يكن هناك أيّ علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدّيْنِ قبل اندلاع الفاشية في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعلُم عن بُعد ونتائج جائحة كورونا على التعلم، وتم ترتيبها وفقاً للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

أجرى عبد العزيز والعنزي (2020) دراسة استهدفت التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على عينة تكونت من (568) أكاديمياً وتربوياً من العاملين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن (85.9%) من عينة

الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشي فيروس كورونا، وأن (66.2%) يفضلون استخدام تقنية التعليم الافتراضي في تعلُم المقررات الدراسية، ويرى (91.5%) من عينة الدراسة أهمية تقليص محتوى المقررات الدراسية في حالة استخدام التعليم الافتراضي في تعلُم الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث. وعدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي (أكاديمي- تربوي)، بينما توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامه لصالح أكاديمي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامه لصالح ذوي المؤهل ماجستير ودكتوراه؛ كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه تعزى لمتغيري الخبرة والمحافظة.

وأجرى Basiliaia and Kvavadaz (2020) دراسة استهدفت تحديد مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلُم عن بُعد عبر شبكة الإنترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الإلكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر، وتم استخدام المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة (950) من طلاب وطالبات المرحلة المدارس في ولاية جورجيا، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: سرعة الانتقال السريع نحو التعلُم عن بُعد،إلا أن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية من التعلُم عن بعد نظراً لوجود منهج ليس مصمماً للتعليم الإلكتروني.

وتناولت دراسة noor, flizah, mazhar (2020) معرفة ممارسات التدريس عبر الإنترنت أثناء جائحة كوفيد 19 في الدراسة النوعية في باكستان، وتم استخدام المنهج التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (8) من المعلمين في باكستان وكانت أداة الدراسة المقابلة وتوصلت الدراسة إلى وضع مقترحات من بينها التركيز أكثر على تنمية رأس المال البشري والتنمية الشخصية، والتدريب على إدارة الاتصالات والتكنولوجيا وبرامج الدعم خاصة لمعلمي المدارس كأساس للأجيال القادمة.

وتطرقت دراسة zhang, lin (2020) إلى معرفة مستوى الرضا لدى طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعلم عبر شبكة الإنترنت، وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة (226) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية و(15) معلماً في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية وتم جمع البيانات من خلال استبانه طبقت على أفراد عينة الدراسة، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: وجود اتجاهات إيجابية حول التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الإنترنت، وارتباط الرضا إيجابيا وبشكل ملحوظ بتبني المعلمين الأدوار التربوية، ولكن تم توقعه سلباً من خلال تبني المعلمين للأدوار الإدارية، وأكدت الدراسة على أهمية التدريس القائم على شبكة الإنترنت من مرحلة الروضة حتى الثاني عشر.

وسعت دراسة ضو ومصراتة (2020) إلى الكشف عن تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات، وتم استخدام المنهج الاستقرائي الاستنباطي وتوصلت إلى نتائج أهمها: عدم وجود التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لاستخدام هذه التقنيات الإلكترونية وضعف البنية التحتية اللازمة لذلك، فضلا عن أن التعليم الإلكتروني مازال تحت الإنشاء في المؤسسات التعليمية الليبية. وأوصت الدراسة على سن التشريعات والقوانين واللوائح من قبل وزارة التعليم العالي والتي بموجبها يمكن إجراء دراسات المسح الشاملة لتحديد الصعوبات والتحديات التي ستواجه استخدام التعليم الإلكتروني في ليبيا.

وهدفت دراسة العتيبي (2020) إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها واستخلاص المقترحات في ظلّ التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا (كوفيد 19) استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وعينة البحث فقد اشتملت على (412) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم استخدام الاستبانه كأداةً لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الأسر السعودية بالرغم من حِرْصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، إنّ الطلاب لم يُحقِّقوا أقصى استفادة ممكنة من التعلُم عن بُعد؛ إذ لم يتمّ توظيف جميع السُّبُل الممكنة للتعليم عن بُعد بأفضل صورة ممكنة ومن التحديات التي واجهتهم أنّ تطبيق التعلم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق ومن المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توافُّر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، وصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، قصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضاً التكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من المقترحات أن يكون التعليم تفاعليّاً متزامناً مع الأستاذ (في نفس الوقت) وتوفير أجهزة كمبيوتر محمول أو أجهزة ذكية للطلاب بالإضافة إلي توفير شبكة إنترنت مجاناً لجميع الطلاب والطالبات، تحسين مواقع التعليم لجَعْلِها أكثرَ جاذبيةً.

وهدفت دراسة غنايم (2020) إلى البحث عن سيناريوهات مستقبل التعليم العربي لمواجهة أزمة كورونا ، واستخدمت المنهج التحليلي، وقد أظهرت الدراسة عدة سيناريوهات أولها سيناريو تفاؤلي ينتهي بنهاية الأزمة ، وسيناريو واقعي باستمرار الأزمة لمدة سنة أو يزيد يتخللها توفير منصات تعليم وتأهيل المعلمين واحتياطات صحية وتوفير الإمكانات المادية والبشرية لإدارة الأزمة ، وسيناريو تشاؤمي باستمرار الأزمة ويتطلب ذلك حسب الدراسة ما تم الإشارة إليه في السيناريو الثاني بالإضافة إلي تقديم شبكة معلومات وبنية تكنولوجية تخدم قطاع التعليم العربي وتقديم مقررات دراسية تتناسب مع المجتمع المحيط عالمياً وعربياً ومحلياً.

وتناولت دراسة حناوي (2019) الكشف عن مدى جاهزية المدارس لتطبيق التعلُم عن بُعد في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة (120) من المعلمين، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: أن معوقات تطبيق التعلُم عن بعد كانت عالية على صعيد كفايات المعلمين في تطبيق هذا النوع من التعليم في مدارس محافظة نابلس.

وسعت دراسة باحمد وطوطاوي (2018) إلى التعرف على مدى تأثير نظام التعلُم عن بُعد على ظهور قلق المستقبل لدى التلاميذ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة قدرها (302) تلميذ وتلميذة، وقد أظهرت النتائج درجات متوسطة من قلق المستقبل لدى معظم التلاميذ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل بين التلاميذ المتمدرسين بمراكز التعلُم عن بُعد باختلاف الجنس.

واستهدفت دراسة عشابي (2017) التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلُم عن بُعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانه على عينة قدرها (65) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلُم عن بُعد بالجامعات السودانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة تعزي لمتغيري الخبرة والتخصص بالإضافة إلى وجود صعوبات في استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلُم عن بُعد بالجامعات السودانية.

وسعت دراسة سليمان (2017) إلى التعرف على أثر التفاعل بين نمط الأنشطة الإلكترونية والأسلوب المعرفي القائم على نظام التعلم الإلكتروني على تنمية بعض نوبات التعلم لمقرر التكنولوجيا لطلاب الدبلوم العامة عن بُعد، وطبقت استبانه على عينة قدرها (82) طالباً تم توزيعهم على أربع مجموعات تجريبية وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين نمط تصميم الأنشطة والأسلوب المعرفي على الجانب التحصيلي، وأن نمط تصميم الأنشطة الموجهة حقق نتائج فعالة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعتي الطلاب المستقلين فيما يخص نمط الأنشطة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات تناولت التعلُم عن بُعد ونتائج أزمة كورونا (كوفيد 19) على التعليم والتعلم وسعت إلى الخروج بنتائج وتوصيات للاستفادة منها في تحسين التعلُم عن بُعد، وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في اهتمامها بالتعرف على حقيقة التعلُم عن بُعد ودوره في تطوير العملية التعليمية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (حناوي 2019) في وجود معوقات تعوق التعلُم عن بُعد، وكذلك تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في حداثتها.

وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام المنهج المقارن، وعدم اتباع الدراسة الحالية للاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي باختلاف أنواعه.

خطوات السير في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها جاءت خطة السير في الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. **القسم الأول من الدراسة:** يتضمن الإطار العام للدراسة: من حيث تحديد المشكلة والأسئلة، وصياغة الأهداف والأهمية، وتحديد المنهج، وتحديد خطوات الدراسة، والمصطلحات، وتم عرض هذا القسم في الجزء السابق.
2. **القسم الثاني من الدراسة:** يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي يشمل مفهوم التعلُم عن بُعد ومراحل تطوره وأهدافه ومبرراته وأهم ومنصاته.
3. **القسم الثالث من الدراسة:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي يشمل جائحة كورونا وأثرها على التعليم.
4. **القسم الرابع من الدراسة:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثالث والرابع للدراسة والذي يشمل واقع التعلُم عن بُعد في التعليم العام بدولة الكويت والتحديات التي تواجهه.
5. **القسم الخامس من الدراسة:** يتضمن الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة والذي يشمل خبرة فنلندا في التعلُم عن بُعد ومدى استفادة دولة الكويت منها.

وتختتم الدراسة خطواتها بقائمة المراجع المستخدمة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

القسم الثاني من الدراسة: التعلُم عن بُعد:

يمثل التعليم عملية تواصل فاعلة تتكون بشكل أساسي من المعلم والطالب، حيث يكون هذان الطرفان معنيين بالتفاعل فيما بينهما سواء على نحو مباشر أو غير مباشر عبر وسائل متنوعة ،و في هذا الإطار تتم عملية التواصل في بيئة مادية مجددة بأطر معينة، ومزودة بأدوات ووسائل تهدف في مجملها إلى تعزيز آليات التواصل، ليكون المضمون التعليمي أكثر وضوحاً، ومن ثم يتحقق على إثر ذلك الهدف من التعليم، وبما أن العملية التعليمية هي عملية متغيرة باطّراد، فإن بيئات التعلم يفترض أن تتميز بقدر كبير من المرونة (الأحمري، 2018، ص316).

فالتعلُم عن بُعد هو موقف تعليمي تعلّمي، تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوافرة دوراً أساسياً وبارزاً في التغلب على مشكلة البُعد الجغرافي التي تفصل بين المعلم والمتعلم، بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك وهو بذلك يتمثل في توصيل العلم والمعرفة وتنظيمهما إلى دارس بعيد عن المؤسسة التعليمية، ولا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم، كما يستطيع زميله في النظام التقليدي (حسنين، 2011، ص52).

1- مفهوم التعلُم عن بُعد:

هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلّم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلّم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبنيّ على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلّم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلّم بعيداً أو منفصلاً عن المعلّم أو القائم على العمليّة التعليميّة، وتُستخدم التكنولوجيا من أجل ملء

الفجوة بين كلّ من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه (مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية، 2020 ص، 14).

إذاً فالتعلُم عن بعد ما هو إلاّ تفاعلات تعليمية يكون فيها المُعلّم والمتعلّم منفصِلَين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً، و هناك "تعلّم" و "تعليم" عن بُعد كما أنّ التعلُم عن بعد عرف قديماً – منذ أكثر من مائتي عام تقريباً-في عدد من دول العالم، ثم تطوّر فيما بعد، وله مسميات مختلفة وفوائده عديدة على أكثر من صعيد (اليونسكو، 2020).

يعرفه مصطفى (2005، ص 202) أنه ذلك الفرع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية للإشراف المستمر والمباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة ولكنها تخضع لتنظيم من المدرسة أو الجامعة أو المعهد الذي يقوم بتنفيذ برامج التعلُم عن بُعد ومن هنا يوضح هذا التعريف انفصالاً بين الطالب والمعلم .

ويعرف (بيتس،2007، ص 30) التعلُم عن بعد أنه نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلاب أن يتعلموا وفقاً لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارونه في البيت أو العمل أو في مركز تعليمي ودون تواصل مباشر مع الأستاذ ويتبين هنا أن التكنولوجيا عنصر مهم في التعلُم عن بُعد.

ويعرف أنه التعلُم بواسطة الإنترنت وتطبيقاته على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلماً تزامنياً أو غير تزامني، ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم والفروق الفردية (عبد المجيد والعاني، 2015، ص62).

وتم تعريفه من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلّم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلّم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبنيّ على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلّم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة (مركز الملك سلمان، 2020، ص 14).

ومما سبق ذكره يتضح أن التعلُم عن بُعد أحد أساليب التعليم المتبعة في دول العالم المتقدمة والنامية كوسيلة تعليم داعمة ومكملة للتعليم التقليدي وتهدف إلى نشر العلم على نطاق واسع حتى يكون التعليم في متناول الجميع دون قيود.

2- مراحل تطور التعلُم عن بعد:

لم يبدأ التعلُم عن بُعد في العصر الحديث، بل يمتدّ لأكثر من مائتي عام، وكانتِ البداية في عام 1729 على يد Caleb Philips حيث كان يقدّم دروساً أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت" (Correspondence Class)

ثم استُخدِم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقرّرات عبر جهاز الراديو، ثم أجهزة التلفاز إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها Instructional Television Network the Stanford لتقديم مقررات لطلاّب الهندسة عبر قناة تلفزيونية وفي عام 1982 دخل الكمبيوتر المجال التعليمي (Computer Assisted Instruction)، وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلّم (LMS) عام 1999 Blackboard , canvas، إلاّ أنّها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلّمين.

وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقرّرات المفتوحة MIT Open Course Ware 2000 مقرر مجانيّ يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة)، ثم أكاديمية خان عام 2002 (71 مليون مستخدم) باختصار بدأنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصّات التعليمية (اليونسكو، 2020).

3- أهداف التعلُم عن بُعد:

أورد حجي أهداف للتعليم عن بُعد فيما يلي:

- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها في أنواع التعليم ومستوياته المختلفة.
- تحسين جودة التعليم وكفاءته وفاعلية المتعلم فيما يتعلمه عن طريق الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- الإسهام في التنمية إسهاماً حقيقياً غير تقليدي من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم تكن متاحة للمتعلمين من قبل.
- الإسهام في دعم التوجه نحو التربية المستمرة مدى الحياة بما يتناسب مع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات .
- إتاحة فرص الحراك المهني في وقت يكون لازماً للفرد أن يغيّر مهنته كل فترة نتيجة لظهور مهن جديدة تعتمد على التكنولوجيا واختفاء المهن التقليدية.
- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.
- إتاحة الفرص للموهوبين والمتفوقين لإظهار مواهبهم وتفوقهم والانتهاء من الدراسة في وقت أقل.
- تقليل الضغط على التعليم التقليدي عامة والجامعات التقليدية خاصة والتي تحد إمكاناتها من صعوبة إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبي حاجات الطلب المتزايد (حجي، 2004، 34-35).

4- مميزات التعلُم عن بُعد:

أورد الطويل بعض مميزات التعلُم عن بُعد وهي:

- يعد نظام التعلُم عن بعد أقل تكلفة من نظم التعليم الأخرى.

- يُمكّن التعلُم عن بُعد المتعلمين من الجمع بين التعليم والتدريب والعمل.

- يُضاعف التعلُم عن بُعد فرص التعليم للعامة لا سيما النساء وخاصة في المجتمعات التي تعاني النساء فيها من عدم المساواة في فرص المشاركة في أنواع التعليم وأيضاً بالنسبة للفئات الخاصة مثل نزلاء المؤسسات الإصلاحية (الطويل، 2018، ص158).

5-مبررات التحول نحو التعلُم عن بُعد:

- يساعد التعلُم عن بُعد في تعزيز شعور الطلاب بالتكافؤ في توزيع الفرص في العملية التعليمية.
- كسر حاجز الخوف والقلق لد الطلاب، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره .
- تحسين وزيادة فعالية طرق التدريس.
- كما أن التعلُم عن بُعد يتفوق على التعلم الاعتيادي حيث يشعرك أنك خارج حدود الصف ويصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي (Warrier, 2006, 84).

إلا أن التطور الأبرز الذي دفع المؤسسات إلى تبني التعلُم عن بُعد كان جائحة كورونا (COVID-19) فقد أدت الجائحة إلى إغلاق المدارس خلال جائحة الأنفلونزا لوقف انتشارها وتقليل مدة الإغلاق المحتملة (Basilaia, Kvavadzw, 2020).

وأثناء جائحة كورونا (COVID-19) سارت البلدان في جميع أنحاء العالم إلى طرح العديد من الحلول لمواصلة عملية التعليم من خلال إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية، والحد من حركة العمل الجماعي للطلاب في الفصل وخلق فرص للتعلم عن بُعد، وبناء على ذلك تم تقديم المحتوى التعليمي المقرر عبر الإنترنت، والبث التلفزيوني، والمبادئ التوجيهية، والموارد، والقنوات عبر الإنترنت في (96) دولة على الأقل لزيادة تغطية الدروس المدرسية للسكان . (UNESCO, 2020)

ويشير راني ملا إلى أن المدارس الحكومية تلقت دعماً كبيراً من الحكومات الوطنية إلا أن المشكلة كانت تكمن في عدم توافر البنية التحتية لأغلب المدارس الحكومية والخاصة لمواصلة عملية التعلُم عن بُعد الأمر الذي فرض على تلك المدارس استخدام المرافق المتوفرة مما قلل فرص إدارة التعلُم عن بُعد بفاعلية وفي ذات السياق أكد أن التعلُم عن بُعد يمكن تنفيذه من خلال عدة وسائل تقنية مثل الإنترنت أو الهاتف أو الراديو أو التلفزيون أو الرسائل الهاتفية أو الاتصال عبر البريد الإلكتروني أثناء الأزمات (الزبون، 2020، ص 204).

6-منصات التعلُم عن بُعد:

تطرق تقرير اليونسكو (2013) عن مستقبل التعلُم عن بُعد إلى منصات التعلُم عن بُعد وهي كالتالي:

- **G Suite for Education (edu.google.com)** يمكن عبر هذه المنصة إنشاء الفصول/ الصفوف وتوزيع المهام وتعزيز التعاون. G-suite وتوفير العديد من التطبيقات الرقمية المساندة بشكل تكاملي.
- **Edmodo (Edmodo.com)-** هي منصة رائجة الاستخدام من قبل المعلّمين، إذ يتوافر فيها مكتبة مهنيّة ومجتمع تعلمي ويمكن للمعلمين الاستفادة من المواد التي تتيحها هذه المنصة.
- بالإضافة إلى العديد من الأنظمة المتاحة عبر منصات كـ: Blackboard, Canvas, Schoology ولكل نظام مزاياه ونقاط قوة تجعل منه نظاماً مرغوباً عند مؤسسات تربوية محددة.
- **Mobile Learning:** - " تركزت الابتكارات الحديثة في تقنيات الأجهزة الذكية في الغالب، على إنشاء المحتوى الرقمي، إلى حد كبير في شكل كتب رقمية يتم الوصول إليها، وستلعب تقنيات الهاتف المحمول دوراً متزايد الأهمية في التقييم التربوي ومنصات البرمجيات للوصول إلى الموارد التعليمية عبر الأجهزة المحمولة، بالإضافة لتطبيقات تربوية تسمح بتصميم المحتوى التعليمي وإجراء التقييمات وتفسح المجال أمام التفاعلات من خلال حائط تفاعلي، وفيديوهات تفاعلية وألعاب تفاعلية.
- **Google and Microsoft** - توفر إنشاء عروض تقديمية وتصميم المحتوى وملفات إنجاز رقمية.
- (Power point, Google drawing, Sway, One note) سواء أكان من قبل المعلّمين أو المتعلّمين، وتسمح بمشاركتها عبر أنظمة إدارة التعليم الخاصة، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- **EdPuzzle-** يسمح بإنشاء فيديوهات تفاعلية تقيس فهم المتعلم خلال حضور الفيديو من خلال أسئلة تفاعلية، وتسمح للمتعلّمين بإجراء عمليات الدمج والقص والتعديل.

- **Phet Simulations** - تطبيقات وبرمجيات رائجة الاستخدام في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني توفر تقنيات محاكات وأدوات تفاعلية واختبارات يستطيع المتعلم من خلالها الربط بين ظواهر الحياة الواقعية ومختلف العلوم التي تفسّر هذه الظواهر.

- **Padlet**- يمكّن المتعلّمين من تنظيم خرائط ذهنية (مفاهمية) لتوضيح موضوع ما، أو التعاون عبر طرح أفكارهم وفهمهم للمادة التعليميّة من خلال حائط إلكتروني.

وهناك العديد من التطبيقات المماثلة التي تشكّل إثراء للعمليّة التعليميّة، ومن الملاحظ أن هناك زيادة في نسب استخدام تكنولوجيا وتطبيقات جديدة في التعليم والتي تُعدُّ من العناصر المكمّلة والمتمّمة للعملية التعليمية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تطبيقات الهواتف المحمولة مثل تطبيق راوي للأطفال من مصر وتطبيق كتابي من لبنان الذي يوجه للمتعلّم الكفيف، وتطبيق شعلة، وتطبيق لوجي وهي ألعاب "ذكيّة" باللغة العربية تهدف إلى التعلّم من خلال اللعب كما أنّها أدوات مفيدة لتعريف الطلاّب بوسائل تعلّم مختلفة (اليونسكو، 2013).

- **Zoom**- برنامج زوم أحد البرامج المتخصصة في مجال إجراء مكالمات الصوت والصورة أو كما يطلق عليها مكالمات الفيديو، إذ يقوم أحد الأطراف باستضافة المكالمة وتكون كافة الصلاحيات بين يديه، ومن الممكن أن يشترك في المكالمة ما يزيد عن 100 متصل، بالإضافة إلى إمكانية منح البعض منهم إمكانية التحكم في الصلاحيات، أو إعدادات المكالمة، والجدير بالذكر أنه يعد من البرامج المناسبة للاستخدام في لقاءات العمل الجماعية، والتي تشتمل على مضيف ومشاركين بحيث يمكن لكل منهم مشاركة صورة الشاشة لديه خلال أي وقت، الأمر الذي من شأنه أن يسهل عملية التواصل فيما بينهم، وجعلها أكثر سرعة ويسر .

يتضح مما سبق تعدد وتنوع منصات التعلُم عن بُعد وأصبحت بيئة التعلم الافتراضي شائعة بشكل متزايد في التعليم مما يوفر طريقة رائعة للمعلمين في التواصل مع طلابهم بشكل سهل وميسر.

القسم الثالث من الدراسة: جائحة كورونا (كوفيد 19):

تسببت جائحة كوفيد- 19 في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها حتى الآن بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات. وبحلول منتصف نيسان/ أبريل 2020، كان 94 في المائة من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل 58 و1بليون من الأطفال والشباب من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي في 200 بلد (الأمم المتحدة، 2020).

1- تعريف كوفيد 19:

أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي للمرض وان (كو) تعني كورونا وان (في) تعني فيروس وان (د) تعني باللغة الإنجليزية disease أما رغم 19 تشير إلى السنة،إذ أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام 2019م، والهدف من اختيار الاسم كان لتجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر، ويعد مرض كوفيد 19 مرض مرتبط بمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة وهو من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات البرد إلى الإمراض الأشد حدةً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم سارس (الصحة العالمية،مرجع سابق).

2- أعراض مرض(كوفيد: 19) :

تشمل الأعراض النمطية لفيروس (كورونا): الحمى - السعال - ضيق التنفس - وأحياناً تتطوَّر الإصابة إلى التهاب رئوي، وقد يتسبَّب في مضاعفات حادّة لدى الأشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف، والمسنّين، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، مثل: السرطان، والسكري، وأمراض الرئة المزمنة (موقع وزارة الصحة الكويتية).

3-كيفية انتشار مرض(كوفيد: 19) :

يمكن أن يُصاب الأشخاص بعدوى مرض(كوفيد) 19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس؛ فالمرض ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القُطَرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض(كوفيد- 19) أو يعطس، فتتساقط هذه القُطَرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يُصاب الأشخاص الآخرون بالمرض عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فَمِهم، كما يمكن أن يُصاب الأشخاص بمرض كوفيد 19 إذا تنفسُّوا القُطَرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره ولذلك فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد 3 (أقدام).

4-تأثير الجائحة على التعليم :

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولا لمواجهتها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم، مثلما اجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد 19" حواجز الزمن والمكان جاءت دعوات "التعلُم عن بعد" التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان، اجتياحاً مكانياً جعل غياب الحواجز المكانية الثابتة مثاراً للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة، واجتياح زماني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثاً عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول (منى غنايم، 2020، ص 80).

إن من أهم تجليات أزمة كورونا تعليمياً تصدر البيت للمشهد كخيار تعليمي وان اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة لأخرى ومن نظام تعليمي إلى أخر لكن في كل الأحوال أصبحنا أمام شراكة تعليمية بين المدرسة والبيت (الخميسي، 2020م، ص 59).

القسم الرابع من الدراسة: واقع التعلُم عن بُعد في دولة الكويت:

قطعت دولة الكويت شوطاً كبيراً في تطوير النظام التعليمي وذلك من خلال تعميم التعليم وإلزاميته لجميع المواطنين الكويتيين حيث جاء في الدستور الكويتي مادة (13) أن التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع تكفله الدولة وترعاه، كما جاء في المادة (41) من الدستور الكويتي أن التعليم حق للكويتي وإلزامي في مراحله الأولية (وزارة التربية، 2000، ص37). وزيادة حجم الإنفاق التعليمي ورفع مستوى الكفاية الخارجية للنظام التعليمي، وركزت على جميع عمليات التجديد على المتعلم باعتباره لب العملية التعليمية كما شهدت المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها تطوراً كبيراً (اليونيسكو، 2018).

1- واقع التعلُم عن بُعد في دولة الكويت:

واجه التعلُم عن بُعد في الكويت في العام الدراسي 2020/ 2021 تحديات كبرى مغايرة للسنوات السابقة، وكان وسط إجراءات غير مسبوقة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حيث أعلنت وزارة التربية إلزام كل المراحل الدراسية بالتعلُم عن بُعد وإغلاق كافة المدارس في وجه التلاميذ، بالإضافة إلى إلزام الهيئة التعليمية والإدارية بالحضور إلى المدارس وتدريس التلاميذ عن بعد التزاماً بالاشتراطات الصحية، وقد واجه التعليم عن بعض المثالب والمآخذ التي شابت هذا النظام منذ انطلاقته بداية من المشاكل الفنية وعدم تدريب الهيئة التعليمية على تطبيقات التعلُم عن بُعد وانتهاءً بأن وزارة التربية لم تقم بواجباتها تجاه التلاميذ (رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية) وذلك في عدم تدريبهم على استخدام الأجهزة الإلكترونية التي تساعدهم على التعلُم عن بعد، بالإضافة إلى عدم مراعاتها قدرة أولياء الأمور على شراء الأجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة.

وقد صرح وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي بأنه رغم المعاناة التي يواجهها التعليم تحت وطأة جائحة (كورونا) إلا أن هذه التجربة توفر فرصة ثمينة للكشف عن نواقص نظام التعليم وعيوبه وتسليط الضوء على إمكانات القوة الكامنة فيه، وأشار إلى إمكانية تفعيل تلك القوة واستثمارها لمعالجة المشكلات المزمنة والتوصل إلى مداخل جديدة تساعد على صياغة نظام تعليمي مبتكر يرقى إلى مستوى مطالب الحاضر وتحديات المستقبل ويقوم بالدور المتوقع منه في دفع مسيرة التنمية الشاملة واستدامتها وفق الغايات التي تهدف الرؤى الوطنية إلى تحقيقها. وأوضح أنه من ضمن تلك الإجراءات الوقائية إغلاق المدارس واللجوء إلى التعلُم عن بُعد ليحدث هذا التحول المفاجئ إرباكاً للعملية التعليمية مما دعا إلى استنفار الخبرات وحشد الطاقات في المدارس لاستخدام وسائط التقنية الرقمية

ووسائل البث الإعلامي للمحافظة على استمرار تعلم الطلاب وإكمال مقرراتهم (المؤتمر الدولي الثاني للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، 2020).

وأن هناك أموراً تحتاج إلى المزيد من الاهتمام منها تنمية الخبرات اللازمة في مجال اختيار المحتوى التعليمي وتصميم وسائل مناسبة لتقديمه عبر قنوات التعلُم عن بُعد إلى جانب توفير خدمات الدعم والإرشاد وتقييم تحصيلهم ومتابعة انتظامهم في الدراسة وتخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية.

وأشار مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج إلى وجود مشكلات تتجاوز حدود الإمكانات المتاحة وهذا يستوجب مواصلة العمل الجاد للتغلب عليها منها ما يتعلق بالطلاب ومنها ما يتعلق بالمعلمين والأسرة وأكد أن التعلُم عن بُعد يفتح باباً واسعاً لمعالجة أوجه الخلل المزمن الذي يؤخذ على النظام التقليدي وأن التقنية الرقمية في هذا العصر وما بعده هي أداة التعلم ومصدر المعرفة والثقافة ويجب توطينها في المدارس وإتاحة الفرصة أمام جميع المعلمين لإتقان أساسياتها واستخدامها في التدريس (المؤتمر الدولي الثاني للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، 2020).

وقد عدد المركز الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت مزايا التعلُم عن بُعد وهي كالتالي:

- أصبح تحدياً في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
- يوازي تأثيره نظام التعليم التقليدي أو يفوقه، ولا سيما استخدام التعليم بكفاءة.
- ينظم موضوعات المنهج وأساليب التقويم بحسب قدرات المتعلمين.
- ولقد تطرق المركز الوطني لتطوير التعليم إلى التحديات التي تواجه التعليم في دولة الكويت وعدد متطلبات التعلُم عن بعد في المستقبل وهي كالتالي:
  - إدارة التغيير نحو تخطيط مستقبل التعلُم عن بُعد.
  - العمل على توفير سياسات وتشريعات في خدمة التعلُم عن بُعد.
  - توظيف تكنولوجيا التعليم من أجل تعليم مدمج (المركز الوطني لتطوير التعليم، 2019 ص 22).

2- السلبيات التي واجهت التعلُم عن بُعد في دولة الكويت أثناء الجائحة:

أنفقت دولة الكويت خلال الفترة من عام 2008 وحتى 2019 نحو 64 مليون دينار على مشروع «التعليم الإلكتروني» دون تحقيق النتائج المرجوة من هذه النفقات على مدار السنوات المالية، فضلاً عن القصور في متابعة المشروعات من قبل الجهات المعنية بوزارة التربية،أضف إلي ذلك أن نسب التحصيل العلمي للطلبة جراء هذا النظام لا تتعدى 30% إلى 40% (القبس، 2020).

وفيما يلي عرض لبعض السلبيات التي واجهت التعلُم عن بُعد أثناء الجائحة وهي كالتالي:

- نقص خبرة ومهارات المدرسين والطلاب في التعامل مع تقنية التعلُم عن بُعد.
- إشكاليات نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين (تقرير اليونسكو، 2020).
- برزت فجوة كبرى بين المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية في دعم اعتماد منوال التعلُم عن بُعد، حيث تعد المدارس والجماعات الخاصة متقدمة بشكل كبير على نظيراتها الحكومية في الترويج للتعلم عبر الإنترنت (مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث، 2020).
- الافتقار إلى تشريعات وسياسات تنظم التعلُم عن بُعد (الجريدة، 2020).
- فشل تحقيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني لأهدافها، بشأن إدخال التعلُم عن بُعد بكل أبعاده في العملية التعليمية في الكويت رغم الميزانية المرصودة لذلك.
- ضعف البنية التحتية المتمثلة في توفير الحواسيب ومستلزماتها (القبس، 2020).

ويضيف الباحثان بعض السلبيات التي واجهت التعلُم عن بُعد أثناء الجائحة من خلال ملاحظتهم تلك السلبيات على أرض الواقع وهي كالتالي:

- عدم إلمام بعض المعلمين بمهارات استخدام التقنيات الإلكترونية، عدم توفير المنهج في صورة محتوى تعليمي إلكتروني، مع بناء قاعد بيانات ضخمة ومتجددة من المواد العلمية وتوابعها.
- قلة توافر الشبكة الداخلية والأجهزة المساندة والبرامج المساعدة وعدم توفير الصيانة الدائمة للإنترنت.
- عدم توفير المنهج في صورة محتوى تعليمي إلكتروني، مع بناء قاعد بيانات ضخمة ومتجددة من المواد العلمية وتوابعها.

3-قانونية التعلُم عن بُعد في دولة الكويت:

أدى عدم اتخاذ قرار حاسم لتبني مسألة التعلُم عن بُعد بداية أزمة جائحة كوفيد 19 إلى إثارة الجدل بشأن الأخذ به بين مؤيد ومعارض وبين متردد ومندفع دون أن ينتهي ذلك الجدل للوصول لقرار يعمل به الجميع نظراً لقانونية الأمر حول مدى تطبيق نظام التعلُم عن بُعد، حيث أعلن د.إبراهيم الحمود أستاذ القانون بجامعة الكويت أن التعلُم عن بُعد يحتاج إلى لوائح تنظم كونه مخالفاً للنظام التعليمي لأنه غير منظم ولا يخضع للرقابة والتقييم (دروازه نيوز، 2020).

ولذا بدر السؤال (هل هناك معوقات قانونية تعوق استخدام التعلُم عن بُعد في دولة الكويت؟)، فالقانون رقم 76 لسنة 2019 في شأن الجامعات الحكومية أجاب عن هذا السؤال بوضوح بعدم المنع بالأخذ بالتعلُم عن بُعد

كمساند للتعليم التقليدي لا سيما في الأزمات، ويشير البعض إلى أن القانون في دولة الكويت يمنع استمرارية التعليم في حال الأزمات والكوراث وتتوقف منظومة التعليم، لكن كانت هناك ردود من قانونين حيث أوضح د.أحمد المليفي المحامي ووزير التربية الكويتي السابق أن المقصود من التعلُم عن بعد هو وسيلة مساندة للتعليم التقليدي وليس بديلاً عنه وبالرجوع إلي قانون الجامعات الحكومية فلا توجد ضمن نصوص مواده، مادة واحدة تشير إلى أن التعليم المعتمد في الجامعات هو تعليم تقليدي، وكما هو معروف أن الأصل في الأمور الإباحة ما لم يمنع ذلك بنص خاص، بل على العكس من ذلك نرى أن المشرع في هذا القانون ابتغى مواكبته للتطورات العلمية والعملية والتشريعات الحديثة، على نحو ما أفصحت عنه المذكرة الإيضاحية للقانون، وهذا ما أكده المشرع صراحة في المادة 3 من القانون من خلال البنود 2-3-14 التي تلزم الجامعة الحكومية بالقيم المنبثقة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية وتشجع على حرية الرأي والبحث العلمي والتعلم الأكاديمي والفني (الكويت اليوم، 2019).

القسم الخامس من الدراسة: مجابهة فنلندا لنتائج أزمة كوفيد 19:

تقع فنلندا في المنطقة الفينوسكاندية في شمال أوروبا وتعد ثامن أكبر بلد أوروبي من حيث المساحة، وأقل بلدان الاتحاد الأوروبي كثافة سكانية عاصمتها هلسنكي وتمتدّ فنلندا على مساحة (338145) كم مربع ويبلغ تعداد سكانها (5.5) مليون نسمة، وقد استقلّت فنلندا عن روسيا عام (1917) وانضمت إلى الاتحاد الأوروبي عام (1995). وتُستعمل في فنلندا لغتان رسميّتان: الفنلنديّة والسويديّة، ولكن الأولى أكثر انتشاراً وشيوعاً، بالإضافة إلى لغات الأقليات الأخرى وهي الروسية، والأستونية، ويجيد العديد من الفنلنديين اللغة الإنجليزية وكانت فنلندا بلداً يعتمد اقتصاده على الزراعة إلى حد كبير، ثم تحولت بعد ذلك إلى بلد ذي اقتصاد معرفي متقدم، وذلك بفضل التعليم الذي شكّل أهم ركيزة في هذا التحول (Finland country profile, 2012).

وقد حددت فنلندا أهدافاً تربوية تعليمية لنظامها التعليمي كالتالي:

- تحويل التعليم من تهذيب وإصلاح إلى متعة كاملة وهدف لكل مواطن بدلاً من أن يكون وسيلة.
- أن يكون المتعلم فاعلاً ومنتجاً في المجتمع وتوفير المعرفة والمهارات الضرورية لمواجهة الحياة.
- إنهاء الطالب المرحلة الإلزامية ولديه ثلاث لغات غير اللغة الأم.
- تجهيز الطالب للتعليم والتعلم المتساوي فهي تهدف إلى تعلم التعلم.
- الاهتمام الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يكون لدى الطالب القدرة على حل المشكلات والتفكير السليم.
- أن يكون الطالب قادراً على تحمل المسؤولية والتعاون والتسامح وفهم الثقافات المختلفة.
- تنمية كفايات المواطنة لدى الطلبة (جعرور، 2010).

وهناك عدة مباديء للسياسة التعليمية في فنلندا تتخلص فيما يلي:

- تعليم إلزامي مجاني.
- التعليم مابعد الإلزامي مجاني.
- تكافؤ الفرص التعليمية.
- إمكانية تلقي الطلاب مساعدة مالية.
- الوجبات المدرسية مجانية.
- ضمان الجوده يعتمد على التوجيه بدلاً من التحكم.
- توفير الدعم للأقليات اللغوية والمغتربين.
- توفير تعليم لذوي الإحتياجات الخاصة بجانب التعليم النظامي.
- الحصول على الدعم التعليمي.
- تثقيف المعلم (Aho, Pitkänen & Sahlberg, 2006, 30).

- **تجربة فنلندا في التعلُم عن بُعد أثناء جائحة كوفيد 19:**

استجابت مؤسسات التعليم المعنية بالتعليم في فنلندا في مرحلة ما قبل المدرسة والطفولة المبكرة للإغلاق الذي نتج عن تفشي الوباء (كوفيد 19) الذي أصاب العالم، وتم ابتكار طرق تدريس جديدة واستحداث آليات تواصل فاعلة مع الأطفال وأولياء أمورهم وتطويع وسائل التكنولوجيا بطرق مبتكرة في خدمة التعليم لضمان اكتساب الطلاب المهارات اللازمة لنموهم وتعلمهم في هذه المرحلة وفقاً لأفضل الممارسات العالمية (ورشة هيئة جودة التعليم التدريب، 2020).

وقد سارعت المدارس الابتدائية والثانوية الفنلندية لتطبيق نظام لإدارة التعلم القائم على الذكاء الاصطناعي، لتحفيز الطلاب على التعلُم عن بُعد، وتوفير البيانات عبر منصات التعلم لتوظيفها في تخطيط خبرات تعلم الطلاب، بالإضافة الى استخدام أساليب التقييم الفاعلة أثناء التدريس عن بُعد بصورة تعكس أداء الطلاب الحقيقي.

وبسبب وباء "كوفيد- 19"، أعلنت الحكومة الفنلندية حالة الطوارئ في منتصف مارس 2020، وأغلقت المدارس وانتقلت إلى التعلم عبر الإنترنت، وسعت الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم إلى دعم المدارس والمعلمين من خلال نشر التعليمات والتوصيات، وبالإضافة إلى ذلك كانت الحكومية تقوم بدورها بمنح المدارس التعويض عن آثار الظروف الاستثنائية، وشاركت مؤسسة التعليم في حملة بعنوان "الحواسيب للجميع"، حيث تبرعت الشركات بأجهزة

كمبيوتر مستعملة للمدارس، وبمجرد الانتهاء من الدراسة، ستؤخذ النتائج النهائية في عين الاعتبار (الوكالة الوطنية الفنلندية للتربية، 2020).

ولهذا لم تواجه فنلندا صعوبات في التحول من التعليم التقليدي إلى التعلُم عن بُعد،حيث أشارت دراسة إلى تمكن 56% من المعلمين من تضمين التكنولوجيا واستخدام المعلومات والاتصالات في التدريس بشكل مسبق، وتمكن المعلمون من تنويع تدريسهم في ظل الوضع الصعب، كما تم عمل مسح عن التعليم المدرسي أثناء جائحة كورونا واتضح أنه من الممكن مواصلة التدريس والتعلم عندما تصبح التفاعلات الجسدية غير ممكنة وكان ذلك نتيجة لخبرات سابقة اكتسبها الطلاب وهذا ما بينته دراسة (TALIS) عام 2018، كما أوضحت الدراسة إلمام 57% من المعلمين في فنلندا بإمكاناتهم لدعم للطلاب من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، وفي الدراسة نفسها (TALIS) عام 2018 أشارت إلى جودة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فنلندا، إذ إن المعلمين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقناة اتصال مع تلاميذهم بشكل أساسي (الوكالة الوطنية الفنلندية للتربية، 2020).

ولهذا اهتمت فنلندا في سياسيات التعليم لرفع مستوى التحصيل للطلاب من خلال تشجيع المدارس على صياغة بيئات تعليمية مثلى وإنشاء محتوى تعليمي من شأنه أن يساعد الطلاب على تحقيق الأهداف العامة للتعليم، حيث تستخدم في العديد من المدارس المنظومة الإلكترونية على الإنترنت ويكون بإمكان المعلمين وأولياء الأمور التواصل من خلال المنظومة بالأمور المتعلقة بالمتعلم، ويحدث التعاون بين المنزل والمدرسة بأشكال مختلفة مثل الرسائل والبريد الإلكتروني، ويعد المتعلم ملزماً منذ الفصول الأولى بتحمل المسؤولية عن تعليمه ويحتاج ذلك إلى دعم وتشجيع البيت ويتابع أولياء الأمور أولادهم بدقة ويحرصون على قيام أبنائهم بواجباتهم المنزلية (Brian, 2015, 58).

وقد تطرقت صحيفة شينخوا الصينية عن التجربة الفنلندية في مواجهة وباء كوفيد 19 وبينت المسح الذي قامت به منظمة اليونسيف على التلاميذ في فنلندا أن 71 % من الأطفال في الصفوف من 3 إلى 6 في فنلندا قالوا إنهم كانوا يؤدون بشكل جيد أثناء التعلُم عن بعد. وبوجه عام، اعتبر الأطفال الذين استجابوا للدراسة الاستقصائية حالة الطوارئ والتعلُم عن بعد خلال وباء "كوفيد-19" إيجابيين.

وقال حوالي 8 % فقط من طلاب الصف 3- 6 إنهم شعروا بالصعوبة في التعلم والواجبات المنزلية والتعليمات أثناء التعلُم عن بعد، في حين قال 7 % إنهم بحاجة إلى المساعدة في الواجبات المدرسية والواجبات المنزلية وفي دراسة أخرى على طلاب فنلندا أفاد 94% من الطلاب عن امتلاكهم جهاز حاسب آلي يمكنهم استخدامه في المدرسة، كما أفاد 96% من الطلاب حصولهم على مكان هادئ للدراسة في المنزل (شينخوا الصينية، 2020).

ونظراً لضيق الوقت لبدء التعليم عن بعد خلال فترة الإغلاق الوبائي، قام المعلمون في المقام الأول بتحويل دروس تعليم الاتصال الحالية والمواد عبر الإنترنت، بدلاً من تطوير مواد تعليمية غير متزامنة على وجه التحديد، والعمل على استكشاف التعليم المنزلي، أي التعليم المنزلي بقيادة الوالدين (Brian, 2015, 79).

يتضح مما سبق أن التعليم في فنلندا وسيلة حيوية وعملية وتربوية نافذة تعمل على تعزيز قدرات ومهارات الطالب الفنلندي،كما بينت السياسة التعليمية في فنلندا منذ التسعينات العمل على التطوير ومواجهة الأزمات فلذلك نرى جودة التعليم في فنلندا يحتل المراتب الأولى في العالم لمرونته ووضوح أهدافه والتشاركية في اتخاذ القرارات.

وبناء على الأدبيات النظرية المعاصرة والدراسات السابقة والإحصائيات المعتمدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) وما تمت ملاحظته من الباحثين على أرض الواقع يتضح من العرض السابق أن نتائج أزمة كوفيد 19 على نظام التعلُم عن بُعد في جمهورية فنلندا ودولة الكويت بينت أن البنى التحتية في فنلندا كانت أكثر فاعلية لمواكبة عملية التعلُم عن بُعد وهذا ما أكدته "دراسة (TALIS) عام 2018" أما في دولة الكويت، لم تكن مستعدة على قدر الحدث رغم تحميل الميزانية أعباء مالية بلغ 46 مليون دينار كويتي على التعلم الإلكتروني دون تحقيق العائد المرجو منها وهذا ما أكدته استبانة جامعة الكويت عن التعلُم عن بُعد المطبق على (500) طالب حيث أشار (33.7%) من الطلاب ذكروا أنهم قد يواجهون مشكلة في ضعف شبكة الإنترنت، وأن (69.6%) أبدوا تخوفهم من عدم توفير دعم فني ومساعدة عند حدوث مشكلات في النظام، أما دولة الكويت ممثلة في وزارة التربية التي لم تجد خطة بديلة وعملت على إغلاق المدارس ونجاح جميع الطلاب وانتقالهم للمرحلة التي تليها نظراً لعدم وجود إستراتيجية واضحة بعكس فنلندا التي واجهت تلك الأزمة ببنية تحتية متماسكة ومتينة استمرت الدراسة من خلالها دون توقف، كما أن التعليم في فنلندا يعتمد على اللامركزية واستقلالية التعليم وتحقيق المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات التي تمس المنظومة التعليمة ومساعدة الطلاب عند حدوث أي مشكلات تصادفهم أثناء التعلُم عن بعد، وهذا الأمر يختلف تماماً عن التعليم بدولة الكويت حيث المركزية في التعليم وعدم وجود تعاون بين البيت والمدرسة في التواصل وقد كشفت استبانة جامعة الكويت المذكورة أعلاه أن 52% قد لا يعرفون استخدام منصات التعلُم عن بُعد، و(18%) لا يعرفون طريقة التسجيل بالبريد الإلكتروني و(36%) لا يعرفون كيفية تسليم الواجبات إلكترونياً، ونحو (46%) لا يعرفون طريقة تقديم الاختبارات إلكترونياً، و(30%) لا يواجهون أي مصاعب في هذا الأمر، أما في فنلندا فقد أشارت نتائج الاستبانة إلى عدم مصادفة أي صعوبات تذكر للتعلم عن بعد نظراً لامتلاك (94%) من الطلاب جهاز حاسوب يمكنهم استخدامه في المدرسة، كما أفاد (96%) من الطلاب عن حصولهم على مكان هادئ للدراسة في المنزل (القبس، 2020).

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

- الاستفادة من تجربة فنلندا في التعلُم عن بُعد خلال جائحة كورونا، ووضع الحلول للمشكلات التي واجهت العملية التعليمية، من أجل تعزيز منظومة التعليم المستقبلية وتحسين مسار التعلم بوتيرة أسرع.
- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في دعم التعلُم عن بُعد من خلال دعم شبكات المدارس.
- دمج التعلُم عن بُعد مع التعليم التقليدي، من خلال وضع يوم بالأسبوع أو بالشهر للمتعلمين بممارسة التعلُم عن بُعد بجانب التعليم التقليدي.
- مراجعة مقومات البنية التحتية المادية والبشرية والتقنية للمؤسسة التعليمية والعمل على توفير أفضل البنى التحتية لمجابهة الأزمات.
- تحويل المحتوى التقليدي لمحتوى رقمي مصحوباً بأنشطة تعليمية تحاكي مستويات التفكير العليا.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التعلُم عن بُعد ودعم تلك الدراسات التي تهتم بالتعليم الإلكتروني.
- التوعية بطرق وأساليب التقنيات التي يعتمد عليها في عملية التعلُم عن بُعد.
- عقد دورات تدريبية للهيئة التعليمية عن كيفية استخدام البرمجيات التفاعلية بصورة احترافية والتي تساعد على عملية التعلُم عن بُعد.
- توفير كادر إداري فني متدرب للرد إلكترونياً على استفسارات المعلمين وأولياء الأمور والمتعلمين.
- إعطاء المتعلمين وأولياء الأمور ورش عمل لمساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء التعلُم عن بُعد.
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تجاربها مع التعلُم عن بُعد، وذلك من خلال إرسال البعثات التعليمية لتلك الدول، وجلب بعض المختصين من هذه الدول لتدريب المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التكنولوجية وتأهيلهم المستمر بالمهارات والتقنيات والبرامج التي تجعلهم قادرين على التعامل مع الأزمات المفاجئة.
- تشكيل فرق عمل من المتخصصين التربويين للتدخل في حال حدوث أزمة مشابهة لازمة كوفيد 19 ووضع خطة تعليمية بديلة.
- إنشاء منصات عبر الإنترنت مناسبة للقدرات وسياقات التعلُم عن بُعد وسهلة الوصول والاستخدام.
- توفير الأجهزة اللوحية والمحمولة للمعلمين وتغطية أي تكلفة يتحملها المعلم جراء التعلُم عن بعد.
- العمل على وضع تشريعات ونشرات وقرارات توضح آلية استخدام التعلُم عن بُعد بجانب التعليم التقليدي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. الأحمري، أحمد (2019). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (6).
2. الأخرس، يوسف (2018). أثر تطبيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، (45)، 70-80.
3. باحمد، جويدة وطوطاوي، مبدوعة (2018). قلق المستقبل لدى تلاميذ التعلُم عن بُعد المتمدرسين بمركزي تيزي وزو وبجاية،*مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(2).
4. بيتس، طوني (2007). *التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلُم عن بُعد*، ترجمة وليد شحادة، الرياض: مكتبة العبيكان.
5. حجي، إسماعيل (2004). *التعليم الجامعي المفتوح عن بعد*، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
6. الحسن، عصام وعشابي، هناء (2017). استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلُم عن بعد بالجامعات السودانية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 15(1)، 29-65.
7. حسنين، مهدي (2011). توظيف تكنولوجيات التعليم في برامج التعلُم عن بُعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد*، 3(5).
8. الحسيني، فايزة أحمد (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال، *المجلة الدولية للعلوم وللبحوث في العلوم التربوية*، 3(4).
9. حناوي، مجدي ونجم، روان (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات"، *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، 5(12)، 79-115.
10. الخميسي، السيد سلامة (2020). التعليم في زمن كورونا: الفجوة بين البيت والمدرسة، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، (3)، 4.
11. الزبون، خالد (2020). فاعلية التعلُم عن بعد مقارناً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الأول الثانوي بمادة اللغة العربية في الأردن، *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4 (13).
12. سليمان، مروة (2017). تعرف أثر التفاعل بين نمط الأنشطة الإلكترونية والأسلوب المعرفي القائم على نظام التعلم الإلكتروني على تنمية بعض نوات التعلم لمقرر التكنولوجيا لطلاب الدبلوم العامة عن بعد، *مجلة دراسات وبحوث*، 32(2).

13. ضو، صلاح ومصراته، سالمة (2020). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات، *المؤتمر العلمي الدولي الأول الافتراضي حول جائحة كورونا والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض البحر المتوسط*، خلال الفترة 14-15 نوفمبر.

14. الطويل، إيمان، (2018). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعلُم عن بُعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، *مجلة البحث العلمي بالتربية*، (19).

15. عبد العزيز، صفوت حسن والعنزي، تهاني صالح (2020). تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية*، جامعة 20 أوت 1955، الجزائر، (1)، 171-211.

16. عبد المجيد، حذيفة ومازن، العاني، ومزهر، شعبان (2015). *التعلم الإلكتروني التفاعلي*، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

17. العتيبي، ريم (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظلّ جائحة كورونا (كوفيد 19)، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (22).

18. غنايم، مهي 2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4).

19. المركز العربي للبحوث التربوية (2020). *المؤتمر التربوي الدولي الثاني*، المنعقد 30-11-2020.

20. مركز الملك سلمان للإغاثة والإعمال الإنسانية (2020). *التعلُم عن بُعد مفهومه وأدواته وإستراتيجياته*، اليونسكو.

21. مصطفى، فهيم (2005). *مدرسة المستقبل ومجالات التعلُم عن بُعد*، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

22. منى غسان جعرور (2010). *أهداف التعليم في فنلندا*، **متاح على الرابط التالي:** https://sites.google.com/site/educationinfinland1/78، تاريخ الاسترجاع 2017/6/3.

23. وزارة التربية (2000). *الأهداف العامة للتربية بدولة الكويت*، الكويت، إدارة الطباعة، 1976.

24. وزارة التربية (2019). *التقرير الإستراتيجي للجنة الوطنية لتطوير التعليم*، الكويت: وزارة التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

25. Aho, E., Pitkänen, K., & Sahlberg, P. (2006). *Policy development and reform principles of basic and secondary education in Finland since 1968*. Washington, DC: World Bank, p. 30.

26. Basilaia, G.& Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, *Pedagogical Research*, 5(4).

27. Brian, D.R. (2015). *Research Facts on Homeschooling*. National home education research institute.

28. Finland country profile (2012). Available at: http://www.bbc.com/news/world-europe-17288360.
29. Harold, J.N., Max E. (2002). *Toward a Scince of Comparative Education*. Macmillan New York.
30. Noor, S., Isa, F. Md., &Mazhar, F. F. (2020). Online Teaching Practices During the COVID-19 Pandemic. Educational Process, *International Journal*, 9(3), 169-184.
31. Warrier, B. (2006). Bringing about a blend of e-learning and traditional methods. *Article in an online edition of india's National Newspaper*, Monday, 15.
32. zhang, Y.& lin, C. (2020). Student interaction and the role of the teacher in a state virtual high school: what predict online learning satisfaction?, *pedagogy and education*, 29 (1), 57-71.

مواقع الإنترنت:

- وزارة الصحة الكويتية (15 نوفمبر 2020). https://www.moh.gov.kw/ar/Pages/default.aspx
- الوكالة الفنلندية الوطنية للتربية (1 يناير 2020). www.oph.fi/sites/default/files/documents/distance-education-in-finland-during-covid19_initial-observations.pdf
- مركز الخليج للدراسات (19 نوفمبر 2020). https://www.csrgulf.com /
- جريدة القبس الكويتية (18 ديسمبر 2020). https://alqabas.com/article/5810789-
- صحيفة شينخوا الصينية (19 ديسمبر 2020). Most Finnish children do well in distance learning during COVID-19 epidemic: survey - Xinhua | English.news.cn (xinhuanet.com)
- جريدة الجريدة (2 يناير 2021). https://www.aljarida.com/articles/1605546486311842600/
- الكويت اليوم (4 يناير 2021). https://kuwaitalyawm.media.gov.kw /
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الرئيسية (4 يناير 2021). www.oced.org//http pdf.p57-59/pisa/
- ورشة هيئة جودة التعليم والتدريب (8 يناير 2021). http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1219054
- اليونسكو 11 يناير 2021). https://ar.unesco.org/countries/lkwyt//